Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (9): 30 Mar 2020
P: 62 - 79

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (9): 30 مارس 2020 م
ص: 62 - 79

The effectiveness of a training program based on self-determination theories in developing decision-making skills among students with learning disabilities

AHMAD ALI AL-JABALI
Ministry of Education || Jordan

ABSTRACT: The study aimed to identify the effectiveness of a training program based on theories of self-determination in the development of decision-making skills of students with learning difficulties, the study used a semi-experimental approach, and the study population consisted of all students with learning disabilities in Ajloun (Kufranja), the sample consisted of (30) 15 students as an experimental group and 15 students as a control group. The researcher also prepared a training program based on self-determination theories to develop decision-making skills. The results showed a weak score for the self-determination scale of the experimental and control groups in the pretest scale, and an average score for the experimental group in the post-test, and The study recommended: Developing a program to promote self-determination and decision-making at all educational levels for students with learning disabilities, and holding sessions and workshops to guide parents to inform them of the developmental, social and psychological characteristics of students with learning disabilities and how to deal with them.

Keywords: training program, self-determination, decision-making.

فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم

أحمد علي الجبالي
وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، واستخدمت الدراسة المنهج شبه تجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة صعوبات التعلم في محافظة عجلون (كفرنجة)، وتكونت العينة من (30)، طالبًا وطالبة مقسمين إلى مجوعتين، (15) طالبًا وطلبة كمجموعة تجريبية، و(15) طالبًا وطالبة كمجموعة ضابطة، كما أعد الباحث برنامجًا تدريبيًا مستند إلى نظريات تقرير المصير لتنمية مهارات اتخاذ القرار، وأسفرت النتائج عن: درجة ضعيفة لمقياس تقرير المصير للمجموعتين التجريبية والضابطة في المقياس القبلي، ودرجة متوسطة للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة، المجوعتين (التجريبية والضابطة)، لمقياس تقرير المصير البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بعمل برنامج لتعزيز تقرير المصير واتخاذ القرار في جميع المراحل التعليمية لدى طلبة صعوبات التعلم، وعقد دورات وورشات عمل إرشادية لأولياء الأمور لتبصيرهم بالخصائص النمائية والاجتماعية والنفسية لطلبة صعوبات التعلم وكيفية التعامل معهم.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، تقرير المصير، اتخاذ القرار.

المقدمة

لقد تزايد الاهتمام بموضوع تقرير المصير واتخاذ القرار لدى الاشخاص ذوي الإعاقة في الوقت الحاضر، واصبح محط انظار التربويين والباحثين في ميدان التربية الخاصة كونه من المفاهيم الحديثة، وهذه المفاهيم تركز على توفير فرص العمل واتخاذ القرار المناسب لأي موضوع من شانه أن يعزز ذات الطالب. لذلك فمن الضروري إيجاد برامج لتدريب وتدريس الطلاب المدموجين في المدارس العادية وذلك لتمكين الطلبة من الوصول للمنهاج الدراسي والنجاح فيه.(Shogren, Wehmeyer, Palmer, Soukup & Little, 2008)

حيث يحتاج الطلبة ذوي صعوبات التعلم إلى الإرشاد والتوجيه لاتخاذ القرارات التي تفيدهم في حياتهم العلمية والعملية حيث لاقت هذه الفئة في الآونة الأخيرة الكثير من الاهتمام من حيث تعريفها وإعداد الاختبارات والمحكات التشخيصية لتصنيفها ومعرفة أسباب ظهورها وانتشارها والبحث عن البرامج العلاجية والتربوية لها كغيرها من فئات التربية الخاصة ومساواةً مع الطلبة العاديين.

حيث يقف الطلبة ذوي صعوبات التعلم حائرين ومترددين في قضية اتخاذ القرار الصائب وتقرير مصيرهم ويستعين هؤلاء الطلبة بوالديهم ومعلميهم وزملائهم عند أي خطوة في حياتهم على اختلاف فئات اعمارهم، إذ يتطلب ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الروضة ومرحلة الصفوف الأولى المساعدة في اختيار الملابس التي يرتدونها واختيار المأكل والمشرب أحيانا وتحديد المسار التعليمي واختيار الرفاق في مرحلة الدراسة الثانوية وصعوبة تحديد التخصص الذي يدرسه في المرحلة الجامعية.

ظهر في عقد السبعينات مفهوم تقرير المصير وكان له صدىً في مجال التربية الخاصة وعلم النفس التربوي ومنهم فئة ذوي صعوبات التعلم، وأصبحنا نسمع عبارة حق تقرير المصير كثيراً عند إعداد وتوجيه الطلبة ذوي الحاجات الخاصة منذ طفولتهم وصولاً لمرحلة النضج واختيار مكان العمل والسكن والاستقرار.

مشكلة الدراسة:

يقف الطلبة ذوي صعوبات التعلم مترددين وفي حيرة من أمرهم في قضية اتخاذ القرار الصائب وتقرير مصيرهم حيث يستعين هؤلاء الأفراد بوالديهم ومعلميهم وزملاءهم عند أي خطوة في حياتهم على اختلاف فئات أعمارهم واختلاف المراحل التي يمرون بها، فإذا كان الأفراد العاديين يستشيرون ويترددون أحيانًا في اتخاذ القرارات والبحث والتمحيص عن أفضل الخيارات المتاحة والتردد أحيانًا فكيف هو الحال بالنسبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم، فهم بأمس الحاجة للإعداد والتوجيه لاختيار وتقرير مصيرهم وتدريبهم على كيفية اتخاذ القرارات المناسبة من خلال التدريب وبناء البرامج العلاجية والإرشادية لمساعدة هذه الفئة من الأفراد، كما يعد تقرير المصير واتخاذ القرار من الأمور الهامة التي لا بد من التدريب عليها الأفراد ذوي صعوبات التعلم، وقد وجدت بعض الدراسات التي تناولت بعض متغيرات الدراسة الحالية وأوصت بعمل برامج لتعزيز تقرير المصير عند الطلبة المعاقين بشكل عام مثل دراسة الصمادي وغريب(2015)، ودراسة عبدالله(2016)، ودراسة لسامبسو (Simpson, 2008). وتسعى هذه الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي يهدف إلى تنمية مهارتي تقرير المصير واتخاذ القرار لدى طلبة صعوبات التعلم..

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟

فرضيات الدراسة:

1- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج.
2- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج.

أهداف الدراسة:

1- الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
2- الكشف عن مستوى مهارات تقرير المصير بين المجموعتين التجريبية والضابطة.
3- الكشف عن مستوى مهارة اتخاذ القرارات بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية:** تناولت الدراسة فاعلية برنامج مستند إلى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى عينة أردنية من الطلبة ذوي صعوبات التعلم
- **حدود بشرية**: طلبة صعوبات التعلم الملتحقين بغرف مصادر التعلم، المشخصين حسب اختبارات كلية الأميرة ثروت والمعتمد من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية.
- **حدود مكانية**: اقتصرت عينة الدراسة على الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية في محافظة عجلون.
- **حدود زمانية**: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول لعام (2020/2019).

أهمية الدراسة:

تعود أهمية الدراسة إلى أهمية موضوعها الذي تتناوله، وهو: فاعلية برنامج مستند إلى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى عينة أردنية من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وتحديدًا فإن أهمية الدراسة تتضح من جانبين اثنين:

1- **الأهمية النظرية**: بتقديم (إطار نظري لبرنامج) معرفة نظرية عن البرنامج التدريبي المستند إلى تقرير المصير في تنمية مهارات القرار.
2- **الأهمية التطبيقية**: ويتضح في النتائج التي تقدمها الدراسة، وفي التوصيات التي يمكن أن يستفيد منها المسئولون عن إدارات صعوبات التعلم، وتوافر الأجهزة والمواد التعليمية والتكنولوجية لهم، ويساهم البحث في فهم شامل لنظريات تقرير المصير؛ وذلك لتساعد المعلمين والمختصين في التعامل معهم ومساعدتهم لوضع الخطط وبناء البرامج لتنمية مهاراتهم.

مصطلحات الدراسة:

تقرير المصير اصطلاحًا: قدرة الشخص على الاختيار واتخاذ القرار بشكل مستقل دون التعرض لأي ضغوطات خارجية الزبون (2012)، في حين عرفه (Jones Hensley, 2012)بأنّه: مجموعة من المهارات والمعارف والمعتقدات، التي تمكن الشخص من المشاركة في سلوكيات مستقلة موجهة نحو هدف معين ومنظم ذاتياً.

أمّا ديسي وريان(2000) ، فيعرفا بأنّه: تكوين، يستدل عليه من مجموعة الأعمال التي يقوم بها الشخص، ليتخذ قرارًا أو يحدد اختيارًا واعيًا دون تأثير خارجي، ويحدد نقاط القوة والضعف لديه ويضبط سلوكه وانفعالاته، مما يجعله مستقلاً في سلوكه، ومنظمًا ذاتيًا، ولديه قدراً من التمكين النفسي الذي يدفعه للتفاعل مع المجتمع، ويساعده على تحقيق ذاته. ومن ذلك نستنتج تأكيد الباحثين على أن تقرير المصير هو مجموعة من الخصائص، تتمثل في أنّه مركز ضبط داخلي، كما أنه مجموعة من المعارف والمهارات والاستراتيجيات التي تساعد في توجيه سلوك الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة.(Ryan/ Deci, 2000)

تقرير المصير إجرائيا: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من الاختبار الذي أعد لتحقيق أغراض الدراسة.

اتخاذ القرار اصطلاحًا: هي عملية عقلية يتم خلالها المفاضلة بين مجموعة بدائل مطروحة لحل مشكلة ما، واختيار أنسبها في ضوء النتائج المترتبة عليها، ومدى التقدم نحو تحقيق الأهداف المطلوبة، بعد الرجوع إلى معلومات مستقاة من مصادر متعددة، وتتضمن مهارات التشخيص، ووضع البدائل الممكنة، وتقييم بدائل القرار، ووضع خطة لتنفيذ القرار، وتحديد وتقويم نتائج القرار(القذافي، 2013).

اتخاذ القرار إجرائيًا: هو القدرة تحديد الأهداف المرغوبة بوضوح وتحديد جميع البدائل الممكنة والمقبولة.

الطلبة ذوي صعوبات التعلم: هم مجموعة من الطلاب يظهرون انخفاضا في التحصيل المدرسي عن نظرائهم العاديين مع أنهم يتمتعون بذكاء عادي أو فوق المتوسط إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم كالأدراك أو الانتباه أو الذاكرة أو الفهم أو القراءة أو الكتابة أو النطق أو التهجئة أو إجراء العمليات الحسابية عواد (2009).

الطلبة ذوي صعوبات التعلم اجرائيا: هم الطلبة العاديين داخل الغرفة الصفية الذين يواجهون مشكلة في تعلم مادة أو أكثر كالقراءة والكتابة والحساب والتهجئة والإملاء والرياضيات والصعوبات النمائية المرتبطة بالذاكرة والعمليات العقلية المختلفة. ويستثنى من ذلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعزى لإعاقة العقلية أو الإعاقات الأخرى، مثل: الإعاقة البصرية والإعاقة السمعية والحركية والانفعالية. وهم المشخصون من قبل وزارة التربية والتعليم على اختبارات كلية الأميرة ثروت.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

المدرسة وذوي الاحتياجات الخاصة:

لكي تتوفر للأشخاص ذوي الحاجات الخاصة الفرص المناسبة لتنمية وتطوير تقرير مصيرهم، يجب أن تقدم المدارس لهم الفرص الملائمة لتطوير معارفهم ومهاراتهم والاتجاهات التي تساعدهم في المستقبل، فعلى المدارس أن تعلم المعارف والمهارات والاتجاهات التي تعمل على رفع وزيادة تقرير المصير بشكل مباشر وواضح، ويشمل هذا تدريس كفايات ومهارات تقرير المصير وتقديم نماذج له في المدرسة(field&Hoffman,2002).

حيث تؤدي المدرسة والأسرة دورا مهما في تحسين مهارات تقرير المصير لدى الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة، على سبيل المثال يوفر المنزل فرصاً للشخص ذو الإعاقة، من أجل اتخاذ القرارات في مراحل مبكرة من حياته وإظهار الكفاية في أداء بعض المهام البسيطة التي تعزز من تقديره لذاته، ويعد المنزل أول مكان يستطيع الشخص ذو الحاجات الخاصة تعلم مهارات حل المشكلات، واتخاذ القرار، وذلك من خلال التوجيه والمراقبة التي يقدمها مقدم الرعاية، ومن

خلال توفير الفرص التي تجعل الشخص يقر بأنه قادر على اتخاذ القرار في بعض الجوانب، مما يعزز لديه مهارات تقرير المصير.(Shogren ,Wehmeyer, Palmer, Soukup & Little, 2008)

ويرى الأدب الحديث أن تنمية وتطوير تقرير المصير من أفضل ممارسات التربية الخاصة، ومنها ما يتعلق بمرحلة ما بعد المدرسة الثانوية وفي التأهيل المهني وإعدادهم وفي عملية التخطيط للخدمات المقدمة للطلبة ذوي الحاجات الخاصة(kaehne,2009).

بالإضافة إلى أهمية إعداد معلم التربية الخاصة لتنمية استعدادهم حتى يكونوا مسؤولين عن تحقيق نتاجاتهم التعلمية والحصول على العمل والاستمرار فيه، حيث أن تطبيق مهارات تقرير المصير وتقييمها للطلبة ذوي الحاجات الخاصة أصبح جزءًا أساسيًا من الخطة الفردية(Gills,2011).

تقرير المصير:

ظهر مصطلح تقرير المصير والمصطلحات المشابهة، مثل: الاستقلالية، والتمكين، والتوجيه منذ عام1975 ، وهي مصطلحات ومفاهيم مركزية في خدمات الإعاقة، بالاعتماد على افتراض أن كل الأفراد البالغين -بما فيهم ذوي الحاجات الخاصة- يستطيعون أن يتحكموا في حياتهم، ويجب إعطاؤهم ذلك الحق (الزبون، 2012).

ويعتبر مفهوم تقرير المصير من المفاهيم الحديثة في علم النّفس، وعلى الرغم من حداثة هذا المفهوم مقارنة بالمفاهيم النفسية الأخرى التي سبقت لعلم النفس بمجالاته الواسعة والمتعددة البحث فيها ودراستها؛ إلا أنّه يشكل محور تفاعل الشخص مع بيئته، ويُعد ديسي وريان (DECI / RYAN) أول من قدّما هذا المفهوم، وذلك من خلال نظريتهم العامة لتقرير المصير (SELF- DETERMINATION THEORY)(SDT) عام1985 ، والتي تركز على نمو الشخص ووظيفتها داخل السياق الاجتماعي، وتركز على الدرجة التي يصل فيها الشخص إلى حالة تقرير المصير من خلال الإحساس بالاختيار في بدء وتنظيم السلوك(الوديان، 2014).

ونستنتج من ذلك استمرار تطور الاهتمام بتقرير المصير، واعتباره مطلبًا مهمًا للأشخاص ذوي الحاجات الخاصة، إذ يعد تقرير المصير أحد الحقوق المدنية التي يجب أن تضمنها التشريعات والقوانين، حيث يتضح لنا أنّه مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق الشخص، لتمكنه من العيش باستقلالية دون الاعتماد على الآخرين.

مهارات تقرير المصير

يعتبر الشخص موجه ذاتيًا، في حال توفرت لديه مجموعة من المهارات، وهي: الاستقلالية والتمكين النفسي، وتنظيم الذات وتحقيقها، وفيما يلي توضيح لهذه المهارات:

1- **الاستقلالية:** ومعنى ذلك ميل الشخص نحو البيئة التي تحفز عنده الدوافع الداخلية، والتي لها طابع التحدي الذي يزوده بالتغذية الراجعة، كما تنطوي على درجة عالية من الخبرة بالاختبار فيما يتعلق ببدء، وتنظيم السلوك(Ryan / Deci , 2000) .

2- **التمكين النفسي:** أي شعورًا ذاتيًا نابعًا من داخل الشخص، ومستمرًا لا يتوقف، حيث، إنه يمكن إدراكه بنسب ودرجات مختلفة بين الأشخاص، وليس موجودًا أو غير موجود لديهم، وإن رؤية الشخص لنفسه وإدراكه لأهمية عمله الذي يقوم به، وتكون بداية التمكين النفسي التي تساعده على الكفاءة في تحقيق أهدافه وتوجهاته نحو الحياة بشكل عام، والحياة المهنية على وجه الخصوص (Pitts, 2005) .

3- **التنظيم الذاتي:** مهارة التنظيم الذاتي لدى الأشخاص تكمن في العديد من السلوكيات والخصائص المرتبطة بالتكيف الناجح في مختلف مجالات الحياة، من خلال القدرة على التعبير عن الحاجات والأفكار لفظيًا، والقدرة على تركيز انتباههم وبث الحماس بشكل تلقائي، وحب الفضول نحو ممارسة الأنشطة الجديدة، والقدرة على

التقليل من الاندفاعية، واتباع التعليمات، والقدرة على أخذ الدور في الحوار والحساسية لمشاعر الآخرين (أبو جادو، 2002).

4- **تحقيق الذات:** هو قمة هرم الحاجات عند ماسلو، والتي تعبر عن رغبة الشخص في تحقيقه لقدراته وإمكاناته، وتتمثل في ميل الشخص إلى تطوير نفسه واستغلال إمكاناته الكامنة، والسعي للوصول إلى كل ما يمكنه الوصول إليه، العتوم وعلاونة والجراح وأبو غزال (2011).

وأنّ مهارات تقرير المصير لدى الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة من الأمور الضرورية التي يجب التركيز عليها منذ مراحل مبكرة من حياة الشخص، ليتمكن من عيش حياة طبيعية في المراحل اللاحقة، وإنّ هذه المهارات تقرر إلى حدّ كبير مسار حياة الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة في المستقبل.

النظريات المفسرة لتقرير المصير

تناولت مختلف المدارس والاتجاهات في علم النفس تقرير المصير بمستويات مختلفة، كلٌ حسب اهتماماتها ومنطلقاتها، لذا فقد تركت هذه الاتجاهات بصمتها النظرية والمنهجية على دراسة تقرير المصير، وفيما يلي عرضًا لأهم هذه النظريات الوديان (2014).

1- **نظرية القوة السببية:** وتشير نظرية القوة السببية إلى أنّ الشخص الموجه ذاتيا، هو الشخص الذي لديه قوة سببية في حياته، فهو يتصرف بقوة حتى يجعل الأشياء تحدث في حياته، أي أنها تعبر عن الأفعال المقصودة للشخص، فالقوة السببية تعتمد على قدرة الشخص على القيام بممارسة بعض السلوكيات بقوة ممكنة من إيجادها بالشكل المطلوب، ويكون له مبرراته في حدوث هذا السلوك .

2- **نظرية التقويم المعرفي:** وتعتمد هذه النظرية في تغيرها على تحديد الشخص لذاته على العوامل الاجتماعية والبيئية، التي تسهل أو تقيد عملية الدافعية الداخلية للفرد، بالإضافة إلى قدرته على استخدام اللغة، والتي تمكن الفرد من التواصل بشكل فاعل مع البيئة المحيطة به، وبالتالي يتمكن الفرد من التعبير عن قدراته في الظروف المختلفة التي يتواجد فيها من خلال الدافعية الداخلية .

3- **نظرية الحاجات النفسية الأساسية:** وترى هذه النظرية بأن هناك ارتباط حقيقي بين الحاجات النفسية الأساسية والدافعية الداخلية على أساس أن معظم السلوك المكتسب لدى الشخص، هو ناتج عن إشباع الحاجات النفسية الأساسية، كما أن السلوك المدفوع داخليًا يعتبر وظيفة للحاجات النفسية الأساسية، فإشباع هذه الحاجات هو الذي يدفع الشخص داخليًا للقيام بالسلوكيات المرغوبة، والتي ترتبط بتعليم وأداء جيد.

مهارات اتخاذ القرار

يعتبر فن اتخاذ القرار قديما، فمنذ أن وجد الإنسان واكتسب الوعي بذاته وبيئته، نشأت حاجته إلى اتخاذ القرارات تجاه المواقف المتعددة والقضايا المختلفة التي كانت تعترضه في حياته اليومية.

إن الحياة عبارة عن سلسلة من القرارات التي يتخذها الفرد من أجل ان يتكيف مع البيئة والمواقف التي يمر بها، ولهذا فإن شخصية الفرد والمواقف التي يمر بها تلعب دور كبير في عملية اتخاذ القرار. وهي وظيفة معرفية معنية بعملية التفكير في العواقب المترتبة علي اختيار محدد (العواودة، 2008).

وتنبع أهمية موضوع اتخاذ القرار في كونهِ يمثل حصيلةِ تنشئة الفرد وثقافتهِ وخبراتهِ الحياتية وقدراتهِ وامكانياتهِ الذاتية والمعرفية فضلاً عن كونهِ يعكس قدرة الفرد أو الجماعة على تحقيق أو فرض أردته في التأثير في

مجالات الحياة المختلفة. ولذلك فأن تقدم المجتمع مرتبط بفاعلية القرارات التي يتخذها أفراده في مختلف مناحي الحياة (كنعان، 2007).

مفهوم اتخاذ القرار:

لقد استخدم مفهوم اتخاذ القرار في الإدارة بشكل كبير، بل إن بعضَ مدارس الإدارة المهمة كانت لها نظرياتُها الأساسية التي ترتكز على مفهوم اتخاذ القرار، وعلى سبيل المثال فقد ظهرت مدرسة اتخاذ القرارات في عام 1938، حين ظهر كتاب وظائف المديرين لمؤلفه(تشستر برنارد)، ثم تبعه في عام 1947 ظهور كتاب السلوك الإداري (لهربرت سايمون)، فأحدثا تطورا كبيرا في الفكر الإداري، حيث وضعا معًا أساسًا جديدًا في النظر إلى التنظيم والإدارة، باعتبارهما نظامًا اجتماعيًا يقوم على اتخاذ القرارات (شمس الدين، 2005).

فكلمة قرار كلمة لاتينية معناها الفصل أو القطع، بمعني تغليب أحد الجانبين على الأخر، فاتخاذ القرار نوع من السلوك، يتم اختياره بطريقة معينة تقطع أو توقف عملية التفكير وتنهي النظر في الاحتمالات الأخرى فيقصد باتخاذ القرار هو العملية التي يتم بمقتضاها اختيار أحسن البدائل المتاحة لحل مشكلة معينة أو مواجهة موقف يتطلب ذلك، بعد دراسة النتائج المتوقعة من كل بديل وأثرها في تحقيق الأهداف المطلوبة ضمن معطيات بيئة التنظيم (طعمة، 2006).

ويعرفها الحريري (2008) بعملية عقلانية ورشيدة، تتبلور في ثلاث عمليات فرعية هي: البحث والمقارنة بين البدائل، والاختيار، ومن الجدير بالذكر التفريق بين القرار في حد ذاته وبين عملية اتخاذ القرار، فهو المخرج النهائي للعملية، بينما عملية اتخاذ القرار فتتضمن الأحداث التي تؤذي إلي نقطة الاختيار وما يلها.

الخصائص العامة لاتخاذ القرارات:

من أهم خصائص اتخاذ القرارات من خلال ما يذكره شمس الدين (2005).

1- يعتبر اتخاذ القرار سلوك هادف لأنه يوجه عن طريق أهداف مرسومة ويسعي إلي تحقيقها، واتخاذ حلول للمشكلات والعقبات التي تعترض سبيل الفرد في تحقيق هذه الأهداف.
2- تعتبر عملية عقلية وتفكرية منتظمة، أي تخضع لنمط وخطوات الأسلوب العلمي.
3- عملية إنسانية تستهدف تحقيق أقصى إشباع ممكن للحاجات الأساسية، وتعمل أساسًا من خلال السلوك الإنساني، وتتوقف كفاءتها إلي حد كبير علي مدى كفاءة ونوعية هذا لسلوك وما يندرج تحته من دوافع ورغبات واتجاهات وأفكار وقدرات ومهارات.
4- تعتبر عملية ديناميكية ومستمرة ومترابطة ومتصلة الحلقات تتضمن في مراحلها المختلفة تفاعلات متعددة تبدأ من مرحلة التصميم وتنتهي بمرحلة اتخاذ القرار، ونعني بالمترابطة ارتباط الماضي بالحاضر وكلاهما بالمستقبل.

صعوبات التعلم:

بدأ الاهتمام بمصطلح صعوبات التعلم من قِبل المختصين الطبيين باضطرابات النطق، وجاء بعدهم التربويون الذين كشفوا عن هذه الظاهرة في القرن العشرين وبالتحديد في حقبة الستينات. وما يُميّز ظاهرة صعوبات التعلم أنها غير مقتصرة على فئة اجتماعية معينة، فليس للخلفية الاجتماعية أو الثقافية أيُّ أثرٍ في وجودها، وإنما هناك أسباب أخرى متعددة قد تكون بيولوجية أو عضوية أو بيئية (زيتون، 2003).

مفهوم صعوبات التعلم:

تعددت تعريفات صعوبات التعلم باختلاف الباحثين وفكرهم وفلسفتهم، ومن هذه العريفات:

عرف كيرك صعوبات التعلم: رجع صعوبة التعلم إلى عجز أو تأخر في واحدة أو أكثر من عمليات النطق، اللغة، القراءة، التهجئة، الكتابة أو الحساب ناتجة عن خلل محتمل في وظيفة الدماغ و/ أو اضطراب انفعالي أو سلوكي ولكنها ليست ناتجة عن تخلف عقلي، أو إعاقة حسية، أو عوامل ثقافية أو تعليمية (الوقفي، 2003).

وعرفه الزيات (2008): يرجع مصطلح الخلل الوظيفي المخي البسيط في هذه المقالة إلى أولئك الأطفال الذين يقع معدل ذكائهم ضمن متوسط الذكاء لدى الأفراد العاديين أو أقل أو أعلى من المتوسط ويعانون من صعوبات في التعلم أو السلوك تتراوح بين بسيطة وشديدة وتكون مصحوبة بانحرافات في وظيفة النظام العصبي المركزي. وقد تظهر هذه الانحرافات بسبب عجز في الإدراك، تشكيل المفاهيم، اللغة، الذاكرة، ضبط الانتباه، الاندفاعية، أو الوظيفة الحركية، أو بسبب من اجتماع بعض أنواع العجز تلك، وقد تنتج هذه الصعوبات عن انحرافات جينية، أو شذوذ كيميائي حيوي أو أذى في الدماغ قبل الولادة، أو أمراض أو اصابات تحدث خلال السنوات الحرجة لنمو نضج النظام العصبي المركزي أو قد تنتج عن أسباب غير معروفة.

إن الأطفال ذوي صعوبات التعلم . هم أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية والتي تدخل في فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة والتي قد تظهر في ضعف القدرة على الاستماع والتفكير، الكلام، القراءة، الكتابة، التهجئة، أو إجراءات العمليات الحسابية. ويشتمل المصطلح على حالات، مثل: الإعاقة الأكاديمية، والإصابة المخية، والخلل الوظيفي المخي البسيط، والدسلكسيا، والحبسة النمائية، ولا يشتمل المصطلح على الأطفال الذين يعانون من مشكلات تربوية ناتجة في الأساس من إعاقة بصرية، سمعية، حركية، أو تخلف عقلي، أو اضطراب انفعالي أو حرمان ثقافي أو اقتصادي أو بيئي، سميث (Smith, 2004).

ويرى الباحث أن صعوبات التعلّم تعني: انخفاض ملموس عند الطلاب في التحصيل الدراسي الفعلي عن التحصيل المتوقع لهم في ضوء قدراتهم العقلية- وبشرط هو أن لا تعود الصعوبات التعليمية إلى إعاقات سمعية، بصرية، بيئية أو إعاقة عقلية، وانما لأسباب تتعلق بخلل وظيفي بالدماغ. ويتم تقسيم الصعوبات التعليمية إلى قسمين، أولًا: صعوبات اوليه تتعلق بمشاكل نمو مثل القدرة على الانتباه، التركيز والادراك. ثانيًا: صعوبات اكاديمي وهي تضم: الصعوبات الخاصة بالقراءة، الكتابة، التهجي، التعبير الكتابي، الحساب وفهم المسموع.

فصعوبات التعلم تعني وجود مشكلة في التحصيل الدراسي في مواد القراءة / أو الكتابة / أو الحساب ومن هنا نجزم ان الشرط الأساسي لتشخيص صعوبة التعلم هو وجود تأخر ملاحظ، مثل الحصول على معدل أقل عن المعدل الطبيعي المتوقع مقارنة بمن هم في سن الطفل، وعدم وجود سبب عضوي أو ذهني لهذا التأخر (فذوي صعوبات التعلم تكون قدراتهم الذهنية طبيعية)، وطالما أن الطفل لا يوجد لديه مشاكل في القراءة والكتابة، فقد يكون السبب أنه بحاجة لتدريب أكثر منكم حتى يصبح قدرته أفضل، وربما يعود ذلك إلى مشكلة مدرسية، وربما يكون هذا جزءًا من الفروق الفردية في القدرات الشخصية، فقد يكون الشخص أفضل في الرياضيات منه في القراءة أو العكس، طوال فترة الحمل يتطور مخ الجنين من خلايا قليلة غير متخصصة تقوم بجميع الأعمال لخلايا متخصصة ثم إلى عضو يتكون من بلايين الخلايا المتخصصة المترابطة التي تسمى الخلايا العصبية وخلال هذا التطور المدهش قد تحدث بعض العيوب والأخطاء التي قد تؤثر على تكوين واتصال هذه الخلايا العصبية ببعضها البعض، (الوقفي، 2003).

ففي مراحل الحمل الأولى يتكون جزع المخ الذي يتحكم في العمليات الحيوية الأساسية مثل التنفس والهضم- ثم في المراحل اللاحقة يتكون الفصان الكرويان الأيمن والأيسر للمخ- وهو الجزء الأساسي للفكر- وأخيرا

تتكون المناطق المسئولة عن البصر والسمع والأحاسيس الأخرى وكذلك مناطق المخ المسئولة عن الانتباه والتفكير والعاطفة سميث (Smith,2004).

ومع تكون الخلايا العصبية الجديدة فإنها تتجه لأماكنها المحددة لتكوين تركيبات المخ المختلفة، وتنمو الخلايا العصبية بسرعة لتكون شبكة اتصال مع بعضها البعض ومع مناطق المخ الأخرى، وهذه الشبكات العصبية هي التي تسمح بتبادل المعلومات بين جميع مناطق المخ المختلفة (الوقفي، 2003).

طوال فترة الحمل فان نمو المخ معرض لحدوث بعض الاختلالات أو التفكك، وإذا حدث هذا الاختلال في مراحل النمو المبكر فقد يموت الجنين، أو قد يولد المولود وهو يعاني من إعاقات شديدة قد تؤدي إلى التخلف العقلي أما إذا حدث الخلل في نمو المخ في مراحل الحمل المتأخرة بعد أن أصبحت الخلايا العصبية متخصصة فقد يحدث اضطراب في ترابط هذه الخلايا مع بعضها البعض، وبعض العلماء يعتقدون أن هذه الأخطاء أو العيوب في نمو الخلايا العصبية هي التي تؤدي إلى ظهور صعوبات التعلم في الأطفال، (الزيات، 2008).

تصنيف وأنماط صعوبات التعلم:

يكاد يكون هناك اتفاق بين المتخصصين بمجال صعوبات التعلم على تصنيف هذه الصعوبات تحت تصنيفين رئيسيين، هما:

أولًا: صعوبات التعلم النمائية: وهي الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية، وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي، وقد يكون السبب في حدوثها اضطرابات وظيفية تخص الجهاز العصبي المركزي، ويقصد بها تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية التي تتمثل في العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة، والتي يعتمد عليها التحصيل الأكاديمي، وتشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد هذه الصعوبات يمكن أن تقسم إلى نوعين فرعيين: (صعوبات أولية: مثل الانتباه، والإدراك، والذاكرة، وصعوبات ثانوية: مثل التفكير، والكلام، والفهم واللغة الشفوية) ، كما تؤثر صعوبات التعلم النمائية في ثلاثة مجالات أساسية هي: (النمو اللغوي، والنمو المعرفي، ونمو المهارات البصرية الحركية)، (الوقفي، 2003).

توضيح للقدرات النمائية الأولية والثانوية، كما يبنها سميث (Smith, 2004):

1- **الانتباه**: هو القدرة على اختيار العوامل المناسبة ووثيقة الصلة بالموضوع من بين مجموعة من المثيرات (سمعية، لمسية، إحساس حركة) والتي يصادفها الكائن الحي في كل وقت. فحين يحاول الطفل الانتباه والاستجابة لمثيرات كثيرة جداً فإننا نعتبر الطفل مشتتاً، ويصعب على الطفل التعلم إذا لم يتمكن من تركيز انتباهه على المهمة التي بين يديه.
2- **الذاكرة**: هي القدرة على استدعاء ما تم مشاهدته، سماعة، أو ممارسته أو التدريب عليه، فالأطفال الذين يعانون من مشكلات واضحة في الذاكرة السمعية مثلاً قد تكون لديهم مشكلة في تذكر أو الأشياء التي سبق لهم أن سمعوها كتذكر أصوات الحروف وأسماء الأرقام.. إلخ.
3- **الإدراك**: العجز في العمليات الإدراكية: وتتضمن إعاقات في التناسق البصري الحركي والتمييز البصري، والسمعي، واللمسي، والعلاقات المكانية وغيرها من العوامل الإدراكية.
4- **التفكير**: اضطرابات التفكير: تتألف من مشكلات في العمليات العقلية تتضمن الحكم والمقارنة وإجراء العمليات الحسابية، والتحقق، والتقويم، الاستدلال، التفكير الناقد، أسلوب حل المشكلة، اتخاذ القرارات.

5- **اللغة الشفهية:** اضطرابات اللغة الشفهية: ترجع إلى الصعوبة التي يوجهها الأطفال في فهم اللغة، وتكامل اللغة الداخلية، والتعبير عن الأفكار لفظيا.

ثانياً: صعوبات التعلم الأكاديمية: ويقصد بها صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي، والتي تتمثل في القراءة والكتابة والتهجئة والتعبير الكتابي والحساب، وترتبط هذه الصعوبات إلى حد كبير بصعوبات التعلم النمائية، ويذكر سميث (Smith, 2004)، أمثلة عليها:

- تعلم القراءة يتطلب الكفاءة والقدرة على فهم واستخدام اللغة، ومهارة الإدراك السمعي للتعرف على أصوات حروف الكلمات (الوعي أو الإدراك الفونيمي)، والقدرة البصرية على التمييز وتحديد الحروف والكلمات .
- تعلم الكتابة يتطلب الكفاءة في العديد من المهارات الحركية مثل: الإدراك الحركي، التآزر الحركي الدقيق لاستخدامات الأصابع، وتآزر حركة اليد والعين وغيرها من المهارات .
- تعلم الحساب يتطل كفاية مهارات التصور البصري المكاني والمفاهيم الكمية، والمعرفة بمدلولات الأعداد وقيمتها وغيرها من المهارات الأخرى.

العوامل المساهمة في انخفاض التحصيل الأكاديمي:

تقسم العوامل التي تساهم في انخفاض التحصيل الأكاديمي، إلى داخلية وخارجية، كما يوضحها (الزيات، 2008):

1- **العوامل الخارجية:** وترجع إلى العوامل البيئية التي تسهم في انخفاض التحصيل وتتضمن العوامل الثقافية والظروف الاجتماعية والاقتصادية ونقص فرص التعليم والتعلم غير الكافي.
2- **العوامل الداخلية:** وترجع إلى ظروف داخل الفرد. وتتضمن هذه الظروف التخلف العقلي، والإعاقات الحسية (الإعاقة السمعية أو الإعاقة البصرية) والاضطرابات الانفعالية الشديدة، وصعوبات التعلم، وقد أشير إلى العوامل الداخلية في تعريف الحكومية الاتحادية الأمريكية من خلال (الاضطرابات النفسية).

ثانياً- الدراسات السابقة:

دراسة عبدالله (2016)، هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من (10) ذكور وتكونت عينة الدراسة من (10) ذكور بالغين تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية من مدارس التربية الفكرية في مصر، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية مما يشير إلى فاعلية البرنامج في تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى البالغين ذوي الإعاقة.

دراسة الصمادي وغريب (2015)، هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، واستخدمت الدراسة المنهج شبة تجريبية، وتكون مجتمع الدراسة من (80) طالباً وطالبة، وتكونت العينة من (40) طالبا وطالبة من طالبة صعوبات التعلم للصفين الثالث والرابع الأساسي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة للمجموعتين: التجريبية والضابطة على مقياس تقرير المصير البعدي لمهارات تقرير المصير لصالح المجموعة التجريبية من طلبة صعوبات التعلم، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة للمجموعتين: التجريبية والضابطة على اختبارات التحصيل الأكاديمي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة شوجرين، وبلمر، ووليمز، ووديهم، ووليتلي (Wehmeyer, Shogren, Palmer, Williams, Dieh, 2012)، وهدفت التعرف على مدى اكتساب مهارات تقرير المصير عند المعاقين حركيا، والمعاقين عقليا والطلبة ذوي صعوبات التعلم، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من (312)، وتكونت عينة الدراسة من (312) طالبًا من عشرين ولاية، في امريكا، وأظهرت النتائج إلى حصول جميع المشاركين على نتائج أفضل من الناحية الأكاديمية من ضعيف إلى جيد جدًا والبعض إلى ممتاز وتحقيق هدف زيادة فرص مشاركتهم في المنهاج العام داخل الغرفة الصفية وأدى إلى تحسن ملحوظ في أداء الطلبة.

وأجرى جلز (Gills,2011) دراسة هدفت إلى التعرف على دور تقرير المصير في عملية الانتقال للنساء الأمريكيات اللواتي يعانين من صعوبات التعلم، واستخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي وتكون المجتمع من (25) امرأة، وتكونت العينة من (5) نساء وأولياء أمورهن من أصول أفريقية، وأظهرت النتائج أن النساء ذوات الإعاقة يمتلكن القدرة على استخدام تقرير المصير في مواضع مختلفة حيث ظهرت ثلاث من بين خمس مشاركات مستوى مرتفع من تقرير المصير، وقد وفر الأهالي ومقدمو الرعاية فرصاً متعددة للنساء لممارسة تقرير المصير في منازلهم وأعمالهم وذكرت النساء متغيرات متعددة تتعلق بتحسين تقرير المصير أو اضعافه من وجهة نظرهن في أثناء عملية الانتقال وبعدها منها، إعطاء الأسر فرصاً للاختيار وتدريبهن على اتخاذ القرار وحل المشكلات.

دراسة لسامبسو (Simpson, 2008)، هدفت إلى استخدام استراتيجيات تقرير المصير في تحسين الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم في مادة الرياضات لدى عينة الدراسة، واستخدم الباحث المنهج المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من(45) وتكونت عينة الدراسة من (15) طالًا وطالبة، من طلبة الصف الرابع الأساسي، وأظهرت النتائج أن مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى عينة الدراسة قد تحسن بشكل ملحوظ سواء من وجهة نظر المعلمين أو من خلال الأداء على المقياس القبلي والمقياس البعدي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبين الإداء والدرجات على استبيان المسح للكفاءة الذاتية واستبانة الدافعية للتعلم.

دراسة زينغ (Zhang,2005)هدفت الدراسة إلى التعرف على دور ثقافة أولياء الأمور وبرامج التربية الخاصة التي يحصل عليها طلبة التربية الخاصة في تحسين مهارات تقرير المصير، واستخدم المنهج شبة التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من(210) طالبًا وطالبة، وتكونت العينة من (54)طالباً وطالبة من طلبة التربية الخاصة من الإعاقات المختلفة، وبينت نتائج الدراسة أن هناك أثر للمستوى التعليمي للأب والأم والوضع الاقتصادي للأسرة في تطوير مهارات تقرير المصير لدى الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة، وأن بعض الأسر تقدم فرصاً لأطفالهم ذوي الإعاقة على ممارسة مهارات تقرير المصير.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الدراسات السابقة وجد الباحث أنها قدمت العديد من النتائج الهامة، ومن أبرز هذه النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية، كما بينت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة للمجموعتين: التجريبية والضابطة على اختبارات التحصيل الأكاديمي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وبينت النتائج أيضًا أن هناك أثر للمستوى التعليمي للأب والأم والوضع الاقتصادي للأسرة في تطوير مهارات تقرير المصير لدى الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة، وأن بعض الأسر تقدم فرصاً لأطفالهم ذوي الإعاقة على ممارسة مهارات تقرير المصير.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الهدف الأساسي الذي تسعى له، وهو مدى تقرير المصير واتخاذ القرار، واستفادت هذه الدراسة، من نتائج الدراسات السابقة في إثراء إطارها النظري وتفسير نتائجها ولعل ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة تناولها فئة هامة في المجتمع، وهي: فئة طلبة صعوبات التعلم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي؛ للإجابة عن تساؤلات الدراسة لتناسبه مع طبيعة هذه الدراسة، التي تهدف إلى فاعلية برنامج مستند إلى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطّلبة الملتحقين بغرف المصادر في مديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون التابعة لوزارة التربية والتعليم، والبالغ عددهم (376) طالبا وطالبة حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم والمشخصين حسب اختبارات كلية الأميرة ثروت والذين يعانون من صعوبات تعلم أكاديمية والمعتمد من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية.

تكونت عينة الدراسة من (30) طالبًا وطالبة من ذوي صعوبات التعلم، من الصفين الرابع إلى السابع، وتتراوح أعمارهم من (9-13) سنة، الملتحقين بغرف المصادر التابعة لمديرية التربية والتعليم في (كفرنجة) بمحافظة عجلون، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية، واعتمدت مدرسة عزالدين أسامة الأساسية للبنين للمجموعة التجريبية، وعددهم (15) طالبًا وطالبة، الذين تم إخضاعه للبرنامج التدريبي الذي أعده الباحث، كما أُعتمدت مدرسة خديجة بنت خويلد الأساسية المختلطة، كمجوعة ضابطة، وعددهم (15) طالبًا وطالبة، الذين لم تتلقوا أي تدخل أو تطبيق للبرنامج التدريبي، والجدول (1)، يبين توزيع أفراد العينة.

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة

المجموعة	اسم المدرسة	أعداد الطلبة	
		ذكر	أنثى
التجريبية	مدرسة عزالدين أسامة الأساسية للبنين	8	7
الضابطة	مدرسة خديجة بنت خويلد الأساسية المختلطة	10	5
المجموع		30	

أداة الدراسة:

تم إعداد برنامج تدريبي من قبل الباحث لتطوير مهارات تقرير المصير واتخاذ القرار.

أولًا: الهدف العام من البرنامج: تدريب وتحسين مهارتي اتخاذ القرار وتقرير المصير لدى طلبة صعوبات التعلم.

ثانيًا: المهارات التي يغطيها البرنامج: تنمية مهارة اتخاذ القرار عند طلبة صعوبات التعلم، والتعرف على ما يحب ويكره، وطموحاته في المستقبل، والميول والهوايات، مساعدتهم على فهم ذاتهم وتنمية الثقة بأنفسهم، كما ينمي مهارة التعبير عن نفسه والتحدث عن مشاعرهم.

ثالثًا: عدد الجلسات: وتم تطبيق البرنامج على عينة الدراسة من طلبة الصف الرابع والخامس والسادس والسابع من ذوي صعوبات التعلم، لمدة عشر جلسات تدريبية مد كل منها (50) دقيقة، ثلاث جلسات أسبوعيًا، ويتم في كل جلسة ما يأتي: توضيح الهدف من الجلسة، وتحديد المهارة المطلوبة، وتقسيم كل جلسة إلى ثلاثة أقسام، وهي: التمهيدي (يتم فيها التهيئة النفسية للطلاب وبث الحماس للمشاركة الإيجابية الفعّالة في المهارة المطلوبة)، ثم الجزء الرئيس (يتم فيه تطبيق محتوى الجلسة)، وأخيرًا الختامي (يتم فيه إغلاق الجلسة بالإضافة إلى تقديم التعزيز (عصير شوكولاتة- حلوى- ألعاب) وتقديم التغذية الراجعة).

رابعًا: استراتيجيات تنفيذ الجلسات التدريبية: اعتمد البرنامج التدريبي على مجموعة من الاستراتيجيات، وهي: التدريس المباشر، ولعب الأدوار، والعمل الجماعي، والتعلم من خلال النشاط، والعصف الذهني، والقصص، والتقليد والتمثيل، وحل المشكلات.

خامسًا: المواد المطلوبة للبرنامج: السبورة، أقلام ملونة، أوراق، لوح قلاب، سكنر، كرتون، مرآة

سادسًا: مكان تنفيذ البرنامج: غرفة المصادر

سابعًا: تاريخ التنفيذ: بداية من يوم الأحد 2019/9/1 إلى يوم الأحد 2019/9/22م.

كما وأعد الباحث للدارسة الحالية أداة لقياس مهارات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى عينة الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وتكونت الأداة من (26) فقرة تهدف إلى قياس امتلاك الطلبة من ذوي صعوبات التعلم لمهارات تقرير المصير قبل تطبيق البرنامج، والحكم على فاعلية البرنامج بعد التطبيق، وكانت الفقرة من (1-4) تقيس بُعد الحياة الأسرية، ومن فقرة (11-14) تقيس بُعد الرضا عن الحياة، ومن فقرة (15-26) تقيس بُعد التفاعل الاجتماعي. وأمام كل فقرة أربعة بدائل، وهي: (دائمًا وتعطى أربع درجات، غالبًا وتعطى ثلاث درجات، أحيانًا وتعطى درجتان، نادرًا وتعطى درجة واحدة)، تم تقسيم المقياس إلى أربع فئات، والجدول (2)، يبين الفئات.

جدول (2) قيم المتوسطات الحسابية ودلالاتها لمقياس الشعور تقرير المصير

ضعيف جدًا	ضعيف	متوسط	مرتفع
1 – 1.75	1.75 – 2.5	2.5 – 3.25	3.25 – 4

صدق أداة الدراسة:

تم عرض الأداة على (10) محكمين من ذوي الخبرة والتخصص؛ لمعرفة آرائهم حول مدى انسجام الاستبانة ووضوحها، وشموليتها، حيث شمل ذلك انتماء الفقرات للمقياس ككل وانتماء الفقرات للمحاور، وقد تم تعديل وصياغة الأسئلة بناءً على توصية المحكمين، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من مقترحات للتعديل، تم القيام بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، وفي ضوء ذلك تم تعديل وحذف عددًا منها، بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض الفقرات لتشير بشكل مباشر ومختصر لما تهدف له الفقرة، مما حقق الصدق الظاهري لها.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي للأداة قام الباحث بحساب معامل كرونباخ الفا (Cronbach,s Alpha)، وقد بلغ (0.828)، ما يدلل على ثبات عالٍ للاستبانة.

4. عرض النتائج ومناقشتها:

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة:** ما فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟

وللإجابة عن هذا السؤال سيتم الإجابة عن الفرضين الآتيين:

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج.

للإجابة عن هذا السؤال وفرضياته تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين: التجريبية والضابطة، على مهارات تقرير المصير، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مهارات تقرير المصير واتخاذ القرار للمجموعتين التجريبية والضابطة في المقياس القبلي والعبدي

البعد	المجموعة	القبلي			البعدي		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الحياة الأسرية	التجريبية	1.95	0.591	ضعيف	2.25	0.517	ضعيف
	الضابطة	2.06	0.615	ضعيف	1.40	0.565	ضعيف جدًا
الرضا النفسي	التجريبية	2.15	0.443	ضعيف	3.12	0.489	متوسط
	الضابطة	1.97	0.382	ضعيف	2.25	0.483	متوسط
الرضا عن الحياة	التجريبية	2.36	0.516	متوسط	3.41	0.631	مرتفع
	الضابطة	2.30	0.649	متوسط	2.11	0.565	ضعيف
التفاعل الاجتماعي	التجريبية	2.21	0.470	ضعيف	3.46	0.363	مرتفع
	الضابطة	2.13	0.513	ضعيف	2.20	0.760	ضعيف
الكلي	التجريبية	2.17	0.371	ضعيف	3.18	0.270	متوسط
	الضابطة	2.11	0.353	ضعيف	2.07	0.4660	ضعيف

يتبيّن من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات تقرير المصير للمجموعتين التجريبية والضابطة في المقياس القبلي، جاءت بدرجة ضعيفة، وبمتوسط حسابي (2.11)، في حين جاء في الاختبار البعدي بدرجة متوسطة للمجموعة التجريبية وبمتوسط حسابي (3.18)، وبقيت المجموعة الضابطة بدرجة ضعيفة وبمتوسط (2.07). واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Gills,2011)، التي أظهرت درجة مرتفعة لتقرير المصير.

ولمعرفة التحسن لدى الطلبة على الاختبار البعدي لمهارة تقرير المصير واتخاذ القرار قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للكل المقياس، والجدول (4) يظهر النتائج.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مهارات تقرير المصير واتخاذ القرار للمجموعة التجريبية في المقياس العبدي

	الفقـــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
البعد الأول: الحياة الأسرية				
1	يعطيني والدي الاستقلالية للاستمتاع مع زملائي.	2.20	.861	ضعيف

	الفقـــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	يتم استبعادي من أسرتي أثناء النقاش.	1.73	.703	ضعيف جدًا
3	أشعر بالسعادة عندما أكون بالبيت.	1.73	.703	ضعيف جدًا
4	تشاركني أسرتي في شؤونها الخاصة.	3.33	.975	مرتفع
	المتوسط الكلي (الحياة الأسرية)	2.25	0.517	ضعيف
	البعد الثاني: الرضا النفسي			
5	أشعر بأنني مختلف عن الآخرين وأحتاج إلى رعاية.	2.20	.861	ضعيف
6	أشعر بالثقة بالنفس.	3.33	.9759	مرتفع
7	أسعى للنجاح في شؤوني الخاصة.	3.53	.990	مرتفع
8	أشعر بالتفاؤل.	3.06	1.032	متوسط
9	أشعر بأنني معروف لدى زملائي.	3.73	.703	مرتفع
10	أشعر بعدم الإحراج عندما أطلب المساعدة من الآخرين.	2.86	1.125	متوسط
	المتوسط الكلي (الرضا النفسي)	3.12	0.489	متوسط
	البعد الثالث: الرضا عن الحياة			
11	يوجد أشياء في حياتي تجعلني سعيدًا.	3.46	.743	مرتفع
12	أشعر بأن الحياة ذات قيمة.	3.40	.828	مرتفع
13	أشعر بالصعوبة لأنني موجود في غرفة المصادر.	3.00	1.195	متوسط
14	أتطلع إلى حياة جميلة.	3.80	.560	مرتفع
	المتوسط الكلي(الرضا عن الحياة)	3.41	0.631	مرتفع
	البعد الرابع: التفاعل الاجتماعي			
15	أشعر بأنني معروف لدى زملائي.	4.00	.000	مرتفع
16	أشارك بالنشاطات دون قيود.	3.46	.516	مرتفع
17	أرغب في الانسحاب في المواقف الاجتماعية.	3.66	.617	مرتفع
18	اختار قصة الشعر التي أرغب بها.	3.06	.883	متوسط
19	اختار الهدايا التي اقدمها لأهلي وأحيانا أصدقائي.	3.06	.883	متوسط
20	اتخذ القرار بطريقة صرف مصروفي.	3.06	.883	متوسط
21	اختار ألوان غرفتي وترتيبها.	3.06	.883	متوسط
22	يهتم أساتذتي بما أخبرهم به.	3.26	.703	مرتفع
23	امتلك العديد من وسائل الاتصال التي تساعدني على التواصل مع الآخرين.	3.40	.910	مرتفع
24	أحاول العمل من أجل الحصول على المال.	4.00	.000	مرتفع
25	أذهب إلى المطعم لتناول الوجبات التي أريد دون الاستعانة بأحد.	3.73	.457	مرتفع
26	استمع للموسيقى التي أريد.	3.73	.593	مرتفع
	المتوسط الكلي (التفاعل الاجتماعي)	3.46	0.363	مرتفع
	المتوسط الحسابي لكل المقياس	3.18	0.270	متوسط

تعقيب الباحث: نلاحظ أن الأبعاد (الحياة الأسرية، والرضا النفسي، والرضا عن الحياة، والتفاعل الاجتماعي)، جاء قبل تنفذ البرنامج ضعيفة وهذا يبرر القيام بالبرنامج ويزيد من أهميته، في حين نلاحظ أن هذه الأبعاد قد زادت بعد تطبيق البرنامج، وساهمت بشكل واضح في تطوير مهارات تقرير المصير والاتخاذ القرار لدى طلبة صعوبات التعلم، خصوصًا في بُعد التفاعل الاجتماعي والرضا عن الحياة كونهما حصلا على درجة مرتفعة، ويعتقد

الباحث أن طريقة التدريب خلال البرنامج وتنوع الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة أدت إلى تحسينها، وتغير اتجاهات الطلبة لها.

كما نلاحظ وجود فروق ظاهرية في مستوى تقرير المصير بين متوسطات المجموعتين: التجريبية والضابطة، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية، تم استخدام اختبار (t) والجدول (5)، يوضح النتائج للاختبار القبلي، والجدول (6)، يوضح النتائج للاختبار البعدي.

جدول (4) نتائج اختبار (t) للاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	الإحصائية الدلالة
التجريبية	2.179	0.371	0.484	0.632
الضابطة	2.115	0.353		

يتضح من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مقياس مهارات تقرير المصير للمجموعتين التجريبية والضابطة في المقياس القبلي، حيث كانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالله (2016) ودراسة الصمادي وغريب (2015)، التي أظهرتا عدم فروق ذات دلالة إحصائية درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي.

تعقيب الباحث: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمقياس تقرير المصير واتخاذ القرار في الاختبار القبلي للمجوعتين (الضابطة والتجريبية).

نلاحظ ضعف تقرير المصير واتخاذ القرار لدى طلبة صعوبات التعلم، كونهم يعانون من مشكلات عدم ضبط النفس، بالإضافة إلى تغيرات انفعالية سريعة، وإظهار سلوكيات غير اجتماعية، والانسحاب الاجتماعي، بالإضافة إلى مشكلات الاستقبال وفهم الكلام والتعبير أيضًا.

جدول (6) نتائج اختبار (t) للاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	الإحصائية الدلالة
التجريبية	3.189	0.270	7.997	0.000
الضابطة	2.076	0.466		

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين لمقياس مهارات تقرير المصير للمجموعتين التجريبية والضابطة في المقياس البعدي، حيث كانت قيمة الدلالة أصغر من (0.05)، أي أن البرنامج التدريبي فعال وذو قيمة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالله (2016) ودراسة الصمادي وغريب (2015) ودراسة سامبسو Simpson (2008) التي أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.

تعقيب الباحث: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمقياس تقرير المصير واتخاذ القرار في الاختبار القبلي للمجوعتين (الضابطة والتجريبية)، لصالح المجموعة التجريبية.

أن البرنامج التدريبي المستخدم بالدراسة أدى إلى تحسينات وتغيرات جوهرية فيما يتعلق بتحسين مهارات تقرير المصير واتخاذ القرار، كما أن البرنامج عمل على اكساب الطلبة أكثر من هدف ومهارة في وقت واحد ولأنه يدعم اكتساب مهارات تقرير المصير واتخاذ القرار والتحصيل الأكاديمي والتكيف مع المجتمع في الوقت نفسه.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث، بما يأتي:

1- إدراج برنامج تعزيز تقرير المصير واتخاذ القرار في جميع المراحل التعليمية لدى طلبة صعوبات التعلم.

2- عقد دورات وورشات عمل إرشادية لأولياء الأمور لتبصيرهم بالخصائص النمائية والاجتماعية والنفسية لطلبة صعوبات التعلم وكيفية التعامل معهم.
3- زيادة الوعي لدى المعلمين للتنويع في الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في الغرفة الصفية للتعامل بفعالية مع طلبة صعوبات التعلم.
4- إجراء المزيد من الدراسات التربوية حول طلبة صعوبات التعلم وخصائهم النفسية والنمائية، ونسبة انتشار طلبة صعوبات التعلم في المملكة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو جادو، صالح (2002). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الحريري، رفدة (2008). **مهارات القيادة التربوية في اتخاذ القرارات الإدارية**. عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الزبون، إيمان (2012) **مهارات تقرير المصير والتخطيط الموجه ذاتياً للنساء ذوات الإعاقة في الأردن** (رسالة دكتوراه غير منشورة)، قسم التربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية: عمان.
- الزيات، فتحي (2008). **صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية**. دار النشر العالمية، مصر.
- زيتون، كمال (2006). **التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة، دار الأمل للنشر والتوزيع والطباعة.
- شمس الدين، عبدالله (2005). **مدخل في نظرية تحليل المشكلات واتخاذ القرارات الإدارية**. دار الهيثم للطباعة والنشر، دمشق.
- طعمة، أمل (2006). **اتخاذ القرار والسلوك القيادي**، عمان، دار دي بونو للنشر والتوزيع.
- عبدالله، سالم (2016). **فعالية برنامج تدريبي في تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التربية الخاصة، كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة.
- العتوم، عدنان؛ وعلاونة، شفيق؛ والجراح، عبدالناصر؛ وأبو غزال، معاوية(2011). **علم النفس التربوي والتطبيق** .عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العواودة، عاطف (2008).**العوامل المؤثرة على نمط اتخاذ القرار الإداري لدى المديرين في القطاع العام في** الأردن، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم ادارة الاعمال، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية الجامعة الأردنية، عمان.
- القذافي، خلف(2013). **فاعلية برنامج إثرائي قائم على مفهوم الذات في منهج علم النفس لتنمية مهارات اتخاذ القرار لطلاب المرحلة الثانوية**. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- كنعان، نواف (2007). **اتخاذ القرارات الإدارية بين النظرية والتطبيق**. (ط2)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن
- الوديان، علي. (2014)**العلاقة بين تقرير المصير ونوعية الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم التربية الخاصة، كلية العلوم التربوية جامعة اليرموك، إربد.
- الوقفي، راضي (2003). **صعوبات التعلم: النظري والتطبيقي**. كلية الأميرة ثروت، عمان، الأردن.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Field, S., & Hoffman, A. (2002). Preparing Youth to Exercise Self-Determination Quality Indicators of School Environments That Promote the Acquisition of Knowledge, skills, and beliefs related to 103 Self-Determination. Journal of Disability Policy Studies, 13(2), 113-118
- Gills, la tonya, l.(2011), kuji chagalia! Self determination in young African ammerican women with disabilities during the transition process. Ph.d thesis. university of south Africa.
- Jones, J., Hensley, L. (2012). Taking a closer look at the impact of classroom placement: students share their perspective from inside special education classrooms. Educational Research Quarterly, 35(3), 33-51.
- Kaehne, A. (2009). Diversity in women with disabilities. International Journal of the Diversity, 5(6), 333-345.
- Pitts, D.(2005). Leadership, Empowerment and Public Organizations. Review of Public Personnel Administration. 25, (5): 5-28.
- Rayn, R.M& Deci, E.L(2000), self-determination theory the facilitation of intrinsic motivation , social development, and weii-being. A American psychologist, 55(1), 68-78.
- Shogren, K. A., Wehmeyer, M. L., Palmer, S. B., Soukup, J. H., Little, T. D., Garner, N., et al. (2008). Understanding the construct of self – determination: Examining the relationship between the ARC's self-determination scale and the American institutes for research self-determination scale. Assessment for Effective Intervention, 33, 94-107.
- Simpson, Lauren E. (2008). Self Determination in The Classroom, A master's Thesis. New England College.
- Smith , D. D.(2004). Introduction to special education: Teaching in an age of opportunity (5) Boston: Pearson Education , Inc
- Zhang, D. (2005). Parent practices in facilitating self-determination skills: The influences of culture, socioeconomic status, and children's special education status. Research & Practice for persons with Severe Disabilities, 30(3), 154-162.